

اللباب في علل البناء والإعراب

باب النعت .

النعت والوصف بمعنًى فأمَّـلَا (الصفة) فهي عند النحويِّـن بمنزلة الوصف وأصلها (وصفة) فحذفت واوها كما حذفت في (عدة وزنة) وأمَّـلَا المتكلمون فيقرقون بين الوصف والصفة فالوصف لفظ الواصف كقولك طريف وعالم والصفة هي المعنى العامُّ الموصوف .
فصل .

والغرض من الوصف الفرق بين مشتركين في الاسم أو المدح أو الذم أو التعظيم فقطع الاشتراك كقولك مررت بزيد الطريف أي أنَّـ ثَمَّ جماعة كل منهم اسمه زيد / والمختص بالطرف منهم واحد ولذلك لم يوصف المضمرا إذ لا اشتراك فيه لعوده إلى الظاهر والمدح والتعظيم يقعان في صفات D ا والذم كقولك مررت بزيد الخبيث الفاسق فإنَّـك لا تقصد تمييزه عن غيره بل تقصد إعلام السامع بما فيه من الأوصاف المذمومة .
فصل .

وإنَّـما لزم أن تكون الصفة بالمشتق أو الجاري مجراه لأنَّـ الفرق إنَّـما يحصل بأمر عارض يوجد في أحد الشيئين أو الأشياء دون باقيها وهذا إنَّـما يكون في المشتقات مثل